Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٣ - إلى الطبيعة المصرية

لِمَ أنتِ ، أيَّتُها الطبيعةُ ، كالحزينةِ فى بلادى ؟
لولا أغـــاريدُ ترسلُ بينَ شـــاديةٍ وشـــادى
وخـيـالُ ثَوْرٍ حـولَ سـاقـيـهِ يُراوحُ أو يُغـادى
وقطيعُ ضأنٍ فى المروجِ الخضرِ يُضربُ بالهوادى
لحـسـبتُ أنكِ جَنَّةٌ مـهـجـورةٌ من عـهـدِ عـادِ
هجـروكِ ، لا كنتِ العـقـيمَ ولَستِ مُنْجِبَةَ القَتـادِ
عـجـبـاً ومـاؤكِ دافقٌ ونجـومُ أرضكِ فى اتِّقـادِ
لو كنتِ فى الغـربِ الصَّناعِ لكنتِ قِبلةَ كلِّ هادى
وافتنَّ فـيكِ الفنُّ بالروحِ المُحـرِّكِ للجـمـادِ
وتفـجَّرَ المَرحُ الحـبـيسُ بكلِّ ناحـيـةٍ ووادى
ولقلتُ أبتـدرُ الشُّداةَ غـداةَ فـجـرٍ أو تنادى
هذى الروائعُ فيكِ لم تُخْلَق لغـيرِكِ ، يا بلادى !